Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي

Volume 41 | Issue 2 Article 4

2021

The Degree of Using Psychological Tests and Measures in the Counseling Process and the Obstacles Encountered by School Counselors in the schools of Ajloun Governarate

Aisha AlSawalmeh
aisha.s@yu.edu.jo

Mu'ayyad M. Megdadi
muayyad@yu.edu.jo

Feras Qurit'e Al-jobour
feras.j@yu.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe

Part of the Education Commons

Recommended Citation

AlSawalmeh, Aisha; M. Megdadi, Mu'ayyad; and Qurit'e Al-jobour, Feras (2021) "The Degree of Using Psychological Tests and Measures in the Counseling Process and the Obstacles Encountered by School Counselors in the schools of Ajloun Governarate," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي*: Vol. 41: Iss. 2, Article 4.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol41/iss2/4

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

درجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية من قبل المرشدين في مدارس محافظة عجلون ومعوقات توظيفها

The Degree of Using Psychological Tests and Measures in the Counseling Process and the Obstacles Encountered by School Counselors in the schools of Ajloun Governarate

عائشة أحمد السوالمة
كلية التربية – جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية
aisha.s@yu.edu.jo

مؤيد محمد مقدادي
كلية التربية – جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية
muayyad@yu.edu.jo

فراس قريطع الجبور
كلية التربية – جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية
feras.j@yu.edu.jo

Aisha AlSawalmeh
Faculty of Education
Al Yarmouk University
The Hashemite Kingdom of Jordan
aisha.s@yu.edu.jo

Mu'ayyad M. Megdadi
Faculty of Education
Al Yarmouk University
The Hashemite Kingdom of Jordan
muayyad@yu.edu.jo

Feras Qurit'e Al-jobour
Faculty of Education
Al Yarmouk University
The Hashemite Kingdom of Jordan
feras.j@yu.edu.jo

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية من قبل مرشدي المدارس في العملية الإرشادية، ومعوقات توظيفها، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (71) مرشداً ومرشدة، في مدارس محافظة عجلون، طبقت عليهم استبانة تكونت من (14) فقرة من إعداد الباحثين، لمعرفة درجة توظيفهم للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية، واستبانة أخرى تكونت من (12) فقرة من إعداد الباحثين، لمعرفة درجة المعوقات التي تواجههم في توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية، أظهرت النتائج أن درجة توظيف مرشدي المدارس للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية جاءت منخفضة، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيفهم للاختبارات والمقاييس النفسية تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، كما أظهرت النتائج أن معوقات توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية جاءت بدرجة مرتفعة، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الاختبارات النفسية، العملية الإرشادية، مرشدو المدارس.

Abstract

The purpose of study was to reveal the degree of using psychological tests and measures in the counseling process by school counselors and the obstacles that these counselors encountered. To this end, the authors of this study prepared all questionnaire items the descriptive analytical method was used conducted this study by recruiting a sample of (71) school counselors in Ajlun Governarate. The counselors filled out a questionnaire consisting of (14) items to reveal the degree of using psychological tests and measures in the counseling process. The counselors also filled out another (12) questionnaire items to pinpoint the degree of obstacles that they faced. Results showed that the degree of using psychological tests and measures in the counseling process by the school counselors was low, and there were no statistically significant differences in the degree of using psychological tests and measures based on gender and years of experience. Results also showed that the degree of obstacles that hindered the use of psychological tests and measures in the counseling process was high. However, there were no statistically significant differences in the degree of obstacles based on gender and years of experience.

Keywords: psychological tests, counseling process, school counselors.

تأريخ الإستلام: 2021/5/6، تأريخ القبول: 2021/6/20
ISSN: 1680-6549

Received: 6/5/2021, Accepted: 20/6/ 2021
DOI: 10.36024/1248-041-002-004
https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/

مقدمة

تُعد الخدمات النفسية على اختلافها على درجة عالية من الأهمية؛ وذلك لدورها في مساعدة الأفراد على التعامل مع مشكلاتهم النفسية، وتحقيق درجة مرضية من التوافق في مجالات حياة الفرد المختلفة. ويُنظر إلى علم النفس الإرشادي (Counseling Psychology) أو ما اصطلح على تسميته الإرشاد النفسي على أنه أحد أبرز فروع علم النفس التطبيقية (Applied Psychology)، بالإضافة إلى علم النفس العيادي (Clinical Psychology). ويقوم المرشد النفسي بأداء العديد من الخدمات الإرشادية، والتي يتم من خلالها مساعدة الأفراد على تخطي أزماتهم ومشكلاتهم، وذلك مثل فنيات المقابلة الإرشادية، والأساليب العلاجية المستندة إلى النظريات المختلفة، إضافة إلى وسائل جمع المعلومات، مثل المقابلة ودراسة الحالة والملاحظة والاختبارات والمقاييس النفسية. وتحتل الاختبارات والمقاييس النفسية دورًا بارزًا في العملية الإرشادية؛ لما لها من دور هام في عملية التشخيص والتقييم النفسي، والتي تؤثر بدورها على البرنامج الإرشادي، بل والعملية الإرشادية برمتها. كما تُعد الاختبارات والمقاييس النفسية أبرز وسائل جمع المعلومات، وأكثرها موثوقية بنتائجها؛ نظرًا للخصائص السيكومترية التي تتمتع بها.

وتضطلع الاختبارات والمقاييس بدور محوري في العملية الإرشادية؛ إذ إن بعض الجوانب القائمة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات واختيار التدخلات المناسبة، كلها عمليات تعتمد بشكل كبير على المعلومات التي تم الوصول إليها بطرق منظمة وموضوعية وغالبًا ما ترتبط بالاختبارات والمقاييس، والتي يوليها المرشد النفسي الممارس أهمية قصوى. إن اتخاذ بعض القرارات الهامة المتعلقة بمختلف الجوانب في حياة الفرد، سواء الأسرية أو الاقتصادية أو المهنية أو التعليمية أو القضايا المرتبطة بالصحة النفسية، كلها جوانب تتطلب استخدام المقابلة والملاحظة والاستبانات وقوائم التقدير إضافة إلى الاختبارات والمقاييس الرسمية (Wall, 2004). ويوفر القياس النفسي أعدادًا كبيرة من الاختبارات والمقاييس النفسية، والتي تشترك في مجملها بتحقيق المتطلبات السيكومترية، والمتعلقة بشروط الصدق والثبات؛ مما يجعلها أكثر موثوقيةً لاستخدامها في تتبع الحالة، والقيام بإجراءات التقييم المناسبة (فرج، 2007).

إن من المتطلبات الجوهرية التي تساعد المرشدين النفسيين في عملهم أثناء مساعدة الأفراد على اتخاذ قرارات حياتية أكثر فعالية، واكتساب سلوكات جديدة، هو الفهم الدقيق لمعاناة المسترشد واهتماماته. ويعتمد مقدار هذا الفهم لمشكلة المسترشد على المعلومات التي يتم الحصول عليها بطرق منظمة وموضوعية، والتي تعتمد في بعض الأحيان على إجراءات القياس النفسي والاختبارات المعدة بعناية، وبالتالي، فإن الفشل في استخدام الاختبارات والمقاييس في وقتها ومكانها المناسبين يحد من فعالية الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشدون النفسيون للطلبة (Wall, 2004).

ومما تجدر الإشارة إليه، ضرورة الاعتناء بالجوانب الأخلاقية الصادرة عن جمعية الإرشاد الأمريكية (American Counseling Association) (ACA)، والمرتبطة بأخلاقيات استخدام الاختبارات وتطبيقها وتفسير نتائجها. وبالرغم من أن المرشدين أصبحوا أكثر وعيًا واهتمامًا بالقضايا الأخلاقية المتعلقة بالقياس النفسي، وذلك بعد أن عملت جمعية الإرشاد الأمريكية (ACA) على تحديد المسؤوليات المترتبة على مستخدمي الاختبارات النفسية المقننة، والتي عززت الوعي بالأغراض المختلفة للاختبارات، وبالمحددات المرتبطة بتطبيقها، إلا أن ذلك لا يعني أنهم ملتزمون بشكل كامل بتلك القواعد الأخلاقية، ولا تزال الحاجة قائمة للتركيز عليها (Leppma & Jones, 2013 ; ACA, 2005).

تاريخيًا يرتبط استخدام الاختبارات والمقاييس في العملية الإرشادية ارتباطًا وثيقًا، وذلك منذ البدايات الأولى للإرشاد النفسي، وتحديدًا منذ حركة التوجيه وارتباطها بالاختيار المهني في مرحلة مبكرة من القرن العشرين، وحتى التيارات الحديثة المرتبطة بالإرشاد المدرسي. وخلال ذلك الوقت، ظهرت العديد من التوجهات النظرية في الإرشاد المدرسي، والتي طرح كلٌ منها مهارات محددة على المرشد المدرسي إتقانها في مجال القياس النفسي (Ekstrom et al., 2004). أما في الوقت الحاضر، فقد تطور استخدام الاختبارات والمقاييس؛ إذ تأثرت بشكل كبير بالتطور التكنولوجي، وخاصة ما يتعلق بالكمبيوتر والإنترنت، فأصبح

هناك العديد من الاختبارات المحوسبة، مما ساعد على تجاوز بعض المحددات بالطرق التقليدية المعتمدة على الورقة والقلم، كما أن إمكانية إدخال الاختبارات النفسية على الإنترنت، عززت الوصول إلى مجتمعات لا يستطيع المرشد الوصول إليها بالطرق التقليدية (Scalise & Gifford, 2006).

يمكن تعريف الاختبارات والمقاييس بأنها الطرق والإجراءات التي يتم توظيفها من قِبل المرشدين والأخصائيين النفسيين؛ بغرض الحصول على معلومات مفيدة وصادقة حول السمات المختلفة للسلوك الإنساني، والذي يتضمن القدرات والاهتمامات والاتجاهات والاهتمامات النمائية (Popoola & Oluwatosin, 2018). ويرى (Blalock, 2017) أن الاختبارات والمقاييس هي عملية منظمة لجمع المعلومات، والتي تهدف إلى مساعدة الفرد على اتخاذ قرارات أو الخروج باستنتاجات. بينما يعرفها دروموند وجونز (Drummond & Jones, 2010) بأنها عملية مستمرة، انسيابية، ديناميكية، والتي تستمر على مدار العملية الإرشادية.

ومن الجوانب الهامة التي ينبغي إيلاؤها الاهتمام الكافي مدى الاعتماد على الاختبارات النفسية كوسيلة للتقييم والتشخيص؛ إذ يعتقد البعض أنه بالإمكان الاعتماد عليها كأداة وحيدة لتحقيق تلك الأهداف، إلا أن ذلك يعبر عن إساءة فهم لدور الاختبارات والمقاييس في الإرشاد والعلاج النفسي؛ فهي أداة مساعدة، ويمكن الاعتماد عليها ضمن شروط محددة ترتبط بمدى كفاءة المرشد النفسي في تطبيقها والتعامل مع حيثياتها المختلفة، إضافة إلى استخدامها عند الحاجة إليها، بعيدًا عن العشوائية (Barr & Elwyn, 2016).

إن الاختبارات والمقاييس هي جوانب يصعب الاستغناء عنها، وهي جزء لا يتجزأ من العملية الإرشادية، ويرى العديد من الممارسين للإرشاد النفسي أنها أحد أبرز الجوانب التي ينبغي إيلاؤها الاهتمام، وبالتالي، فإنه ينبغي ألا يُنظر إلى الاختبارات والمقاييس على أنها جزء مستقل عن العملية الإرشادية، بل هي إحدى الخدمات المرتبطة بالعملية الإرشادية بشكل مباشر (Whiston, Mitts& Li, 2019). ويعي معظم المرشدين أن الاختبارات والمقاييس النفسية تساعد المرشدين على تحقيق درجة كافية من الاستبصار في مختلف جوانب شخصية الطالب، وتساعد المرشدين على بناء الخطة العلاجية المناسبة (Watson & Sheperis, 2010; Lloyd, Duncan & Cooper, 2019).

ويتطلب التعامل مع الاختبارات النفسية، وخاصة في مرحلة التطبيق الانتباه إلى العديد من المتغيرات، والتي تسهم بشكل كبير في الحصول على النتائج بشكل دقيق، وتحقيق الاختبارات للأهداف المرجوة منها؛ ومن هذه المتغيرات ما يلي (Krishnamurthy, Finn & Aschieri, 2016 ؛ فرج، 2007):

- المتغيرات المرتبطة ببيئة الاختبار: إذ تُعد العوامل البيئية هامة لنجاح تطبيق الاختبارات النفسية، ويشمل ذلك المكان الهادئ، والتهوية المناسبة، ودرجة الحرارة، والإضاءة المناسبة، إضافة إلى عملية تقديم الاختبار.
- المتغيرات المرتبطة بالمستجيب: يؤخذ بالاعتبار بعض الجوانب المرتبطة بالمستجيب مثل مدى الجدية في الاستجابة على الاختبار، والعوامل المرتبطة بالمزاج، ومدى ألفة المستجيب بنوع الاختبار، إضافة إلى قلق الاختبار، أو اتخاذ المستجيب لموقف معين (تزييف الاستجابة)، وخاصة إذا أدرك المغزى من الاختبار، وذلك مثل اختبارات الشخصية.

ويرى فورمر ووول (Former & Wall, 2004) أن هناك خمسة استخدامات للاختبارات والمقاييس، هي: الاختيار والتسكين، والتشخيص، والتقييم، وتحديد مقدار التقدم والتغير، والاستكشاف الذاتي. ويلاحظ أن هذه الجوانب جميعها قابلة للتطبيق في المواقف الإرشادية المختلفة؛ فالاختيار والتسكين تتضمن اختيار المهنة، والتسكين المناسب في برامج خاصة. كما أن استخدام الاختبارات في عملية التشخيص يساعد المرشدين في تحديد التدخلات الإرشادية والتربوية الملائمة. أما فيما يتعلق بكل من المسؤولية والتقييم، وتحديد مقدار التقدم والتغير؛ فإن المرشدين يستطيعون من خلالها الحكم على مدى فعالية البرنامج الإرشادي، ومدى الحاجة إلى إجراء تعديلات، وتحديد مقدار التغيرات طويلة الأمد المتوقعة. أما الاستكشاف الذاتي؛ فإنه يمكن المرشد من التحقق من

مدى كفاءته الذاتية في العملية الإرشادية، كما يحفز هذا الجانب الأفراد العاديين لطلب المساعدة المختصة.

كما يرى ماير وآخرون (Mayer et al., 2001) أن هناك عدة أغراض لاستخدام الاختبارات والمقاييس في الإرشاد والعلاج النفسي، هي كما يلي:

- وصف الوظائف المختلفة، مثل القدرات العقلية، وشدة الاضطراب، وتحديد السمات الشخصية.
- تأكيد أو دحض الانطباعات الأولية عن الحالة.
- تحديد التدخلات العلاجية المناسبة، لضمان نتائج أفضل للعملية الإرشادية والعلاجية.
- المساعدة في تحديد التشخيص الفارقي للمشكلات النفسية المختلفة.
- مراقبة العملية العلاجية عبر الزمن، مما يتيح الفرصة لتقييم مدى نجاح التدخلات المستخدمة.

ومع النمو المتزايد في القطاعات المجتمعية المختلفة؛ الصناعية والصحية، وحتى الشركات المختلفة؛ فقد أصبح هناك حاجة لانتقاء الأفراد المناسبين لأداء وظائف محددة، لذلك تم استخدام الاختبارات النفسية لتؤدي الدور التنبؤي المرتبط بمدى ملاءمة الأفراد لشغل وظائف محددة، مما يساعد تلك المؤسسات في انتقاء أفضل المترشحين لشغل لتلك الوظائف، وذلك ضمن ما يعرف بالانتقاء المهني (Lytle et al., 2015 ; Savickas, 2019).

وفيما يتعلق باستخدام الاختبارات في الإرشاد المدرسي، فإن ذلك غالبًا ما يرتبط بالجوانب الاجتماعية والتربوية والمهنية؛ فالطالب في المدرسة قد يواجه مشكلات اجتماعية يعمل المرشد على تحديدها من خلال الاختبارات. إضافةً إلى ذلك، فالجوانب التربوية والمهنية تلعب دورًا هامًا في حياة الطالب في المدرسة، فالطالب بحاجة إلى تحديد فرعه الأكاديمي (علمي، أدبي، صناعي..الخ)، وهذه عملية تتطلب تحديد الميول والقدرات ومحاور التميز لدى الطالب، وليس بعيدًا عن ذلك ما يمر به طالب المرحلة الثانوية عندما يخطط للتخصص الذي ينوي متابعة دراسته فيه بعد إنهاء المرحلة الثانوية (الخالدي وآخرون، 2011). كما أن المرشد المدرسي يقدم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي لمساعدة الطلبة على تجاوز الصعاب لتي يواجهونها، واتخاذ القرارات المتعلقة بالمستويات التعليمية اللاحقة، مما يسهم في مساعدتهم على تحقيق ذواتهم (Chandler et al., 2019).

وهناك أنواع متعددة من الاختبارات والمقاييس النفسية، والتي يحتاج إليها المرشد النفسي في المدرسة لمساعدته في تحقيق بعض الأهداف الإرشادية، منها ما يلي(Popoola & Oluwatosin, 2018):

أولًا: اختبارات الإنجاز (Achievement Tests): وتستخدم للتأكد من مدى تعلم أو اكتساب معلومات أو مهارات معينة. ويستخدم المرشدون هذا النمط من الاختبارات النفسية لأغراض تشخيصية وتنبؤية، ويمكن استخدامها في المؤسسات التعليمية وأماكن العمل.

ثانيًا: اختبارات القدرات (Aptitude Tests): ارتبط استخدام هذا النوع من الاختبارات بقياس مدى امتلاك الأفراد لقدرات وكفاءات معينة، وبالتالي هي اختبارات تنبؤية تساعد أصحاب العمل على انتقاء الأفراد الملائمين لشغل الوظائف. كما يُعد هذا النمط من الاختبارات ملائمًا للقيام بالتشخيص الصحيح لمشكلة المسترشد.

ثالثًا: اختبارات الميول المهنية (Interest and Vocational Tests): يستخدم هذا النوع من الاختبارات لمحاولة فهم اهتمامات الفرد، ومساعدته على اتخاذ القرارات المهنية ضمن مجال الاهتمامات الخاصة بالمسترشد.

رابعًا: اختبارات الشخصية (Personality Tests): صممت هذه المقاييس لقياس الطريقة التي يتعامل ويستجيب من خلالها الفرد للعناصر المختلفة في البيئة عبر الزمن.

خامسًا: اختبارات الذكاء (Intelligence Tests): تحاول هذه المقاييس التعرف على ذكاء الأفراد؛ والذي يعبر عن القدرة الأساسية للأفراد لفهم البيئة من حولهم، واستيعاب وظائفها، وتوظيفها لتحسين نوعية الحياة.

ويواجه المرشدون في المدارس بعض التحديات والصعوبات المرتبطة باختيار وتطبيق الاختبارات والمقاييس في ميدان عملهم، والتي تقلل من فرص تحملهم لمسؤولياتهم المهنية كمرشدين مختصين. وهناك بعض الآراء التي تشير إلى أن المشكلة تكمن في نقص التدريب على الاختبارات والمقاييس والذي يمكن أن يعيق تقدم تطور المرشدين Tymofievich & (Leroux, 2000). كما يرى بوسالم والعبزوزي (2013) أن

نقص التعرض لخبرات التدريب في مجال القياس النفسي يعزز توفر معلومات غير كافية، مما يؤدي إلى الاستخدام غير المناسب للاختبارات.

كما يمكن النظر إلى كثرة الاختبارات النفسية وتعددها كأحد معوقات استخدام المرشدين للاختبارات النفسية؛ إذ أن هناك العديد من الاختبارات لقياس السمة أو المشكلة نفسها، فهناك عدد من اختبارات الذكاء، وعدد آخر من الاختبارات المرتبطة بقياس كل اضطراب من الاضطرابات. وبالرغم من أن بعض هذه الاختبارات تنطلق من بنى نظرية محددة، إلا أنها تقيس السمة نفسها، ومتداخلة في محتواها فيما بينها، وتجعل المرشد النفسي في حيرة فيما يتعلق بأي هذه الاختبارات أفضل في قياس السمة المحددة، ويمكن أن يحجم عن استخدامها (أحمد، 2008).

وبالنظر إلى الدراسات السابقة، فقد وجد الباحثون بعض الدراسات التي تناولت الاختبارات والمقاييس ودورها في الخدمات النفسية المختلفة؛ ففي دراسة قام بها فرح وعامودي (1995) هدفت الكشف عن أبرز المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون في المدارس الحكومية في الأردن، في ضوء بعض المتغيرات. تكونت العينة من (200) مرشداً ومرشدة، استخدمت الطريقة العشوائية في اختيارهم. وأشارت النتائج إلى أن أبرز المشكلات قد ارتبط بالجوانب الفنية والإعداد والتدريب، وأن أكثر تلك المشكلات شيوعًا من وجهة نظر المرشدين كانت عدم توفر الاختبارات والمقاييس النفسية. كما وجدت الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا في تلك المشكلات تعزى للجنس.

وأجرى الدليم (2005) دراسة هدفت التعرف إلى واقع التقويم النفسي في عمل المرشد المدرسي، وعلاقته بكل من التخصص العلمي، والمرحلة التعليمية التي يتعامل معها، والخبرة العملية للمرشد. تكونت عينة الدراسة من (262) من المرشدين التربويين في منطقة الرياض في السعودية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن (80%) من المرشدين يرون أهمية استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية كأداة مساعدة في التشخيص، وأن هناك ضعفًا واضحًا في توظيفها.

وهدفت دراسة دبراسو (2010) التعرف إلى الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء الممارسة النفسية، والكشف عن أسباب هذه الصعوبات. تكونت عينة الدراسة من (36) أخصائيًا نفسيًا في مدينة بسكرة في الجزائر. أشارت النتائج إلى أن (69%) من الأخصائيين يواجهون صعوبات في عملهم، وأن (83%) يواجهون صعوبات في التشخيص، كما أن (77.7%) يواجهون صعوبات في تطبيق الاختبارات النفسية، وأن هذه الصعوبات ترتبط بنقص التدريب، وتحليل نتائج الاختبارات.

كما أجرى عبدالله (2010) دراسة هدفت التعرف إلى واقع عمل المرشدين في المدارس في سوريا، وذلك من خلال تحديد عدد من المهارات الإرشادية الهامة. أجريت الدراسة على عينة قوامها (240) مرشدًا ومرشدة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارة التشخيص من المهارات الإرشادية الهامة، إلا أن الاختبارات النفسية هي الأقل استخدامًا في عملية التشخيص، كما لم يكن هناك فروق في استخدام الاختبارات النفسية تعزى للجنس.

وقامت بعيبع (2011) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى أهمية الاختبارات والمقاييس النفسية، ومدى سهولة الوصول إليها للطلبة والأساتذة. أجريت الدراسة على عينة قوامها (275) من عدة فئات؛ طلبة جامعات دراسات عليا، وأساتذة جامعات، وأخصائيين نفسيين. أشارت النتائج إلى اتفاق أفراد العينة على أهمية الاختبارات والمقاييس، كما أكدت النتائج وجود بعض المشكلات المرتبطة بتطبيق الاختبارات النفسية، مثل عدم توفرها أو عدم التدريب المناسب عليها.

وهدفت دراسة حبال (2013) التعرف إلى واقع الاختبارات والمقاييس في العمل الإرشادي، وعلاقته ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (103) من المرشدين في المدارس من ولايتي تيارت وسيدي بلعباس في الجزائر، والذين يختلفون في تخصصاتهم العلمية. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية والتخصص وتوفر الاختبارات في المؤسسات. كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة توظيف الاختبارات النفسية تعزى للتخصص، وسنوات الخبرة، والقدرات والمهارات في استخدامها. كما لم تجد الدراسة فروقاً في مدى توظيف الاختبارات النفسية تعزى للجنس.

وأجرى خماد (2014) دراسة هدفت التعرف إلى أهمية الاختبارات النفسية، والمشكلات المرتبطة من وجهة

نظر المرشدين في المدارس. أجريت الدراسة على عينة قوامها (22) من المرشدين في المدارس الثانوية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن (54%) من العينة يفتقدون مهارة استخدام الاختبارات النفسية، وأن (91%) منهم لا يستخدمون الاختبارات والمقاييس لإجراء التشخيص أو جمع المعلومات.

ويتبين من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة، أن هذه الدراسات اختلفت في أهدافها، وبيئاتها، وإجراءاتها؛ فبعضها هدف التعرف إلى المشكلات التي تواجه المرشدين كدراسة فرح وعامودي (1995)، ودراسة دبراسو (2010). كما هدف بعضها إلى استكشاف واقع العمل الإرشادي كدراسة عبدالله (2010) في سوريا. في حين ركزت دراسات أخرى على مدى وأهمية استخدام الاختبارات النفسية في العمل الإرشادي، كدراسة الدليم (2005)، ودراسة بعيبع (2011)، ودراسة حبال (2013)، ودراسة خماد (2014). وتجدر الإشارة إلى استفادة الباحثين من الدراسات السابقة في الإطار النظري، وتطوير أدوات الدراسة.

كما يتبين أن هناك العديد من المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون في المدارس، وأن مشكلة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية تُعد إحدى أبرز هذه المشكلات. ومن هنا فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مدى توظيف الاختبارات والمقاييس في العملية الإرشادية، وتحديد أبرز المعوقات التي تحول دون ذلك.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن الناظر إلى واقع العمل الإرشادي في المدارس، يلاحظ نوعًا من التهرب والتردد من استخدام الاختبارات النفسية من قبل المرشدين، الأمر الذي قد يكون له آثار سلبية على كفاءة العمل الإرشادي بشكل عام. لقد انطلقت هذه الدراسة من خلال الملاحظات التي ينقلها طلبة التدريب الميداني في الإرشاد النفسي للمشرفين عند تطبيقهم في المدارس؛ إذ أشارت ملاحظاتهم إلى ندرة استخدام الاختبارات النفسية في العمل الإرشادي المدرسي. ويبدو أن هذه المشكلة ليست مقتصرة على منطقة محددة؛ إذ أشار محمد (2014) إلى ضعف في استخدام الاختبارات النفسية من قبل المرشدين في المدارس الجزائرية، كما أشارت بعض الدراسات إلى أنه بالرغم من إيمان المرشدين بأهمية الاختبارات والمقاييس، إلا أن هناك ضعفًا ملحوظًا في استخدامها (الدليم، 2005 ؛ دبراسو، 2010). وفي السياق ذاته، تنطلق هذه الدراسة من توصية بعض الدراسات بأهمية دراسة مدى توظيف المرشدين للاختبارات النفسية، وأثر ذلك على الأداء المهني للمرشدين، وذلك مثل دراسة الكحلوت (2016).

وتعد مشكلة توفر الاختبارات أو توظيفها مشكلة قديمة حديثة؛ حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن المرشدين في الأردن يواجهون بعض المشكلات فيما يتعلق بالاختبارات والمقاييس النفسية. ففي دراسة فرح وعامودي (1995) إلى أن عدم توفر الاختبارات والمقاييس النفسية تعد أبرز المشكلات التي يواجهها المرشدون في المدارس الحكومية في الأردن.

كما تأتي هذه الدراسة من الحاجة إلى تغيير بعض الأفكار المرتبطة بأهمية الاختبارات والمقاييس؛ إذ إن الاختبارات والمقاييس تتجاوز عملية جمع المعلومات، إلى زيادة استبصار المرشد وفهمه للأفراد وحالاتهم المختلفة؛ مما يساعد في حدوث التغيرات المرغوبة في العملية الإرشادية. لذا فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة استخدام المرشدين النفسيين في المدارس للاختبارات والمقاييس النفسية، والمعوقات التي يمكن أن تحد من استخدامهم لها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية من قبل مرشدي المدارس؟
- هل تختلف درجة توظيف مرشدي المدارس للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية باختلاف متغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة؟
- ما المعوقات التي تواجه مرشدي المدارس في توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية؟
- هل تختلف المعوقات التي تواجه مرشدي المدارس في توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية باختلاف متغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة

إن إدراك الدور الهام للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية، يساعد في توجيه المرشدين النفسيين الممارسين إلى تطبيق هذه الأدوات بطرق منظمة وفاعلة؛ مما يسهم في مساعدة المرشدين النفسيين سواءً الممارسين أو المتدربين على تطوير أسس وقواعد صلبة حول مفاهيم القياس النفسي، ويمكنهم من تحقيق فهم واضح لبعض الطرق الخاصة في تقييم المسترشدين، واستخدام طرق أكثر موضوعية في التشخيص.

وتنبثق أهمية الدراسة الحالية من إلقائها الضوء على إحدى المشكلات القديمة الحديثة، والمرتبطة بمدى استخدام مرشدي المدارس للاختبارات والمقاييس النفسية، وذلك بأخذ وجهة نظر المرشدين في ميدان العمل الإرشادي المدرسي، ومن واقع خبراتهم وممارساتهم؛ مما يسهم في رسم صورة أكثر واقعية حول القضايا المتعلقة باستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية.

ويتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين عن برامج الإرشاد النفسي في المدارس الأردنية، في رسم تصورات واضحة متعلقة بالتخطيط لتطوير العمل الإرشادي المدرسي، وذلك باعتبار هذه الجوانب في عملية التخطيط، إضافةً إلى مساعدتهم في اتخاذ بعض الإجراءات المرتبطة بالتقييم، وخاصة تلك المرتبطة بمدى ممارسة المرشدين لخدمات الاختبارات النفسية، والأخذ بالاعتبار المعوقات التي قد تقلل من استخدامها أو فعاليتها.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة والبالغ عدد أفرادها (71) من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، كما تتحدد بأداتي الدراسة ومدى جدية أفراد العينة في الاستجابة عليهما.

التعريفات الإجرائية

- الاختبارات والمقاييس: هي الطرق والإجراءات التي يتم توظيفها من قِبل المرشدين والأخصائيين النفسيين؛ بغرض الحصول على معلومات مفيدة وصادقة حول السمات المختلفة للسلوك الإنساني، والذي يتضمن القدرات والاهتمامات والاتجاهات والاهتمامات النمائية (Popoola & Oluwatosin, 2018). وتعرف إجرائيًا لأغراض الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها المرشد المدرسي المستجيب على المقياس المُعد لذلك.
- المعوقات: هي العوامل التي تسهم في عدم استخدام المرشدين في المدارس للاختبارات والمقاييس النفسية، أو تقلل من فاعلية استخدامها. وتُعرف المعوقات إجرائيًا لأغراض الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها المرشد المدرسي المستجيب على المقياس المُعد لهذا الغرض.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته أغراض هذه الدراسة.

عينة الدراسة

بلغ عدد أفراد الدراسة الحالية (71) مرشداً ومرشدة، منهم (34) مرشداً و (37) مرشدة، يمثلون جميع المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون في العام الدراسي 2019/2018م. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	34	47.9
	أنثى	37	52.1
سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	21	29.6
	10 سنوات فأكثر	50	70.4
المجموع		**71**	**100.0**

أدوات الدراسة

جُمعت بيانات الدراسة من خلال أداتين تمثلتا في استبانة لمعرفة درجة توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية، اشتملت على (14) فقرة. واستبانة أخرى لمعرفة المعوقات التي تواجه المرشدين في توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية، وتكونت من (12) فقرة. تتم الإجابة عنهما وفق تدريج ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جداً).

صدق أداتي الدراسة

تم التأكد من صدق أداتي الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وعددهم (10) محكمين؛ للحكم على صلاحية الفقرات ودقتها ووضوحها، ومدى انتماء كل فقرة للأداة ككل، وتم الأخذ بالملاحظات المتعلقة بسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وبقيت الأداتان بصورتهما النهائية مكونتان من (14) فقرة للأداة الأولى، و(12) فقرة للأداة الثانية. كما تم التحقق من صدق أداتي الدراسة من خلال استخراج مؤشرات صدق البناء لجميع فقرات أداتي الدراسة، من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية من المرشدين، والبالغ عددهم (30) مرشداً ومرشدة، من خارج عينة الدراسة ومن عينة مشابهة؛ حيث تم الأخذ بعين الاعتبار، معيارين لقبول الفقرات: معامل الارتباط (0.30) فأكثر، والدلالة الإحصائية للارتباط، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والأداة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين كل فقرة والأداة ككل

درجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية		معوقات توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.59**	1	.72**
2	.63**	2	.68**
3	.63**	3	.43*
4	.85**	4	.77**
5	.79**	5	.82**
6	.56**	6	.57**
7	.75**	7	.57**
8	.82**	8	.63**
9	.54**	9	.53**
10	.51**	10	.52**
11	.77**	11	.54**
12	.77**	12	.67**
13	.61**		
14	.78**		

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من والأداة ككل كانت دالة إحصائياً، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والأداة ككل بين (0.43-0.85)، وهي مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداتي الدراسة

تم التأكد من ثبات أداتي الدراسة من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية من المرشدين، والبالغ عددهم (30) مرشداً ومرشدة، من خارج عينة الدراسة ومن عينة مشابهة، وأعيد تطبيق الأداتين على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحسب ثبات الأداتين بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-Test) من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Person-R) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha). والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات ثبات أداتي الدراسة

الأداة	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
درجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية	0.91	0.82
معوقات توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية	0.88	0.79

يظهر من الجدول (3) أن معامل كرونباخ ألفا لدرجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية ككل بلغ (0.82)، وبلغ معامل ثبات الإعادة للأداة ككل (0.91)، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا لمعوقات توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية ككل (0.79)، وبلغ معامل ثبات الإعادة للأداة ككل (0.88)، وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

معيار تصحيح أداتي الدراسة

تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي، بغرض تصنيف المتوسطات الحسابية الخاصة بأداتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي: أقل من 2.33 بدرجة منخفضة، ومن 2.34-3.66 بدرجة متوسطة، وأكثر من 3.67 بدرجة مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية من قبل مرشدي المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة درجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية من قبل المرشدين. والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية من قبل المرشدين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	13	أملك الرغبة في استخدام الاختبارات النفسية أكثر من أي وقت مضى	3.63	1.124	متوسطة
2	12	زادت مهارتي في تطبيق الاختبارات مع تقدمي في سنوات العمل	3.51	1.217	متوسطة
3	1	استخدم المقاييس النفسية في تشخيص الحالات التي أتعامل معها	3.04	1.088	متوسطة
4	2	استخدم الاختبارات النفسية لتوجيه التلاميذ نحو التخصصات المهنية	2.82	1.004	متوسطة
5	5	أقوم بتطبيق اختبارات نفسية عند القيام بدراسة الحالة	2.39	.948	متوسطة
6	4	أطبق الاختبارات النفسية على الطلبة للتعرف على إمكاناتهم	2.35	1.030	متوسطة
7	8	استخدم الاختبارات النفسية للكشف عن سوء التكيف المدرسي	2.24	.963	منخفضة
8	10	استخدم المقاييس النفسية لإفادة المعلمين حول قدرات الطلبة	1.45	.501	منخفضة
9	7	أطبق الاختبارات النفسية على الطلبة الذين يحصلون على نتائج مرتفعة	1.44	.649	منخفضة
10	9	استخدم المقاييس النفسية لترتيب الطلبة من حيث قدراتهم المعرفية	1.30	.490	منخفضة
11	11	استخدم المقاييس للتنبؤ بمدى نجاح أو فشل الطالب في تخصص معين	1.27	.446	منخفضة
12	3	استخدم الاختبارات لتقدير المستوى العقلي ونسبة الذكاء	1.24	.520	منخفضة
13	6	أطبق الاختبارات النفسية على الطلبة الذين يحصلون على نتائج منخفضة	1.23	.484	منخفضة
14	14	تتاح لي فرص الاطلاع على الاختبارات النفسية وتطبيقها	1.10	.300	منخفضة
الأداة ككل			**2.07**	**.366**	**منخفض**

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات أداة درجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية تراوحت بين (1.10- 3.63)، حيث جاءت الفقرة رقم (13) التي تنص على "أملك الرغبة في استخدام الاختبارات النفسية أكثر من أي وقت مضى" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.63) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (14) ونصها "تتاح لي فرص الاطلاع على الاختبارات النفسية وتطبيقها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.10) وبدرجة منخفضة. وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.07) وبدرجة منخفضة.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بضعف التدريب على استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية الذي يحصل عليه المرشدين أثناء الدراسة الجامعية، حيث أن معظم الجامعات تخصص مادة واحدة أو اثنتين فقط لتدريس الاختبارات والمقاييس النفسية في خططها لطلاب البكالوريوس، كما أن المؤسسات التربوية المعنية بالإشراف على مرشدي المدارس وتطوير قدراتهم أثناء الخدمة قد لا تولي موضوع توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية العناية الكاملة، هذا بالإضافة إلى تردد المرشدين أنفسهم بتوظيف الاختبارات والمقاييس النفسية نظراً لما تتطلبه من تدريب ومتابعة دائمين، وربما يكون عدم توفر هذه الاختبارات والمقاييس في المدارس أو صعوبة الحصول على النسخ الحديثة منها سبباً في عزوف المرشدين عن توظيفها أيضاً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الدليم، 2005؛ عبدالله، 2010؛ خماد، 2014) التي أشارت إلى انخفاض درجة توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية لدى المرشدين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل تختلف درجة توظيف مرشدي المدارس للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية باختلاف متغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية حسب متغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية تبعاً لمتغيري الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	2.13	.481	34
	أنثى	2.02	.205	37
الخبرة	أقل من 10 سنوات	1.98	.223	21
	10سنوات فأكثر	2.11	.407	50

يبين الجدول(5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما هو مبين في جدول(6).

جدول 6: تحليل التباين الثنائي لدرجة توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية تبعاً لمتغيري الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.187	1	.187	1.145	.293
سنوات الخبرة	.204	1	.204	1.246	.273
الخطأ	5.236	32	.164		
الكلي	**5.606**	**34**			

يبين الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية يعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (1.145) وبدلالة إحصائية بلغت (0.293). كما يبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية يعزى لأثر عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (1.246) وبدلالة إحصائية بلغت (0.273).

ويفسر الباحثون عدم وجود فرق في درجة توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية يعزى لأثر الجنس، بأن المرشدين من كلا الجنسين قد درسوا في جامعات تعتمد خططاً متشابهة إلى حد كبير في تدريس طلاب الإرشاد النفسي والتربوي، حيث أن هذه الخطط تخصص مادة أو اثنتين فقط لتدريس الاختبارات والمقاييس النفسية، كما أن المرشدين من أفراد الدراسة يعملون في مدارس تنتمي إلى المؤسسة التربوية نفسها التي تعتمد سياسة واحدة مع هذه المدارس في الإشراف على المرشدين ومتابعة تطوير قدراتهم في توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية، هذا بالإضافة إلى أن المرشدين من كلا الجنسين يواجهون الصعوبات نفسها المتعلقة بتوظيف هذه الاختبارات والمقاييس، مثل: نقص التدريب على تطبيقها وتحليل نتائجها، أو عدم توفرها في المدارس أصلاً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراستي (عبدالله، 2010؛ حبال، 2013).

كما يفسر الباحثون عدم وجود فرق في توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية يعزى لأثر سنوات الخبرة، بأن المرشدين سواء كانوا من ذوي الخبرة الطويلة أو الخبرة القصيرة يعملون في نفس الظروف الوظيفية، حيث أن المؤسسة التربوية التي تشرف على عملهم لا توفر لهم الفرص الكافية للتدريب على تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية وتحليل نتائجها، كما أن نقص توفر الاختبارات والمقاييس النفسية في المدارس يؤثر على درجة توظيف المرشد لها سواء كانت خبرته طويلة أو قصيرة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حبال (2013).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما المعوقات التي تواجه مرشدي المدارس في توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة معوقات توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية من قبل المرشدين، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	نقص الاختبارات النفسية بالمؤسسات التربوية يعيق تطبيقها على الطلبة	4.82	.390	مرتفعة
2	2	استعمال الاختبارات النفسية يتطلب مهارات تدريبية خاصة في القياس النفسي	4.52	.629	مرتفعة
3	5	في كثير من الأحيان أرغب في تطبيق اختبار نفسي إلا أنه لا يتناسب والحالة التي أتعامل معها	4.44	.626	مرتفعة
4	7	نقص تجربتي في مجال القياس النفسي يعيق استعمال الاختبارات النفسية	4.42	.601	مرتفعة
5	6	يتطلب تطبيق الاختبارات النفسية حضور دورات مكثفة	4.41	.785	مرتفعة
6	9	يتطلب التعامل مع بعض الاختبارات النفسية خبرة كبيرة	4.41	.495	مرتفعة
7	8	يرجع إهمال المرشدين للاختبارات النفسية إلى عدم قدرتهم على استعمالها	4.37	.567	مرتفعة
8	3	يعود عدم استعمال الاختبارات النفسية بالمؤسسات التربوية إلى عدم وجود متخصصين في طريقة استعمالها	4.23	.701	مرتفعة
9	1	أجد صعوبات في استخدام الاختبارات النفسية	3.99	1.325	مرتفعة
10	11	يحتاج تفسير الاختبارات النفسية إلى تدريب مكثف وتأهيل متخصص	3.93	1.377	مرتفعة
11	10	يتطلب استخدام الاختبارات النفسية المزيد من الممارسة الميدانية	3.80	1.546	مرتفعة
12	12	المدرسة لا تتيح لي فرصة الإطلاع على أهم الاختبارات النفسية	3.54	1.402	متوسطة
		الأداة ككل	**4.24**	**.453**	**مرتفعة**

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات أداة معوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية تراوحت بين (3.54-4.82)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على "نقص الاختبارات النفسية بالمؤسسات التربوية يعيق تطبيقها على الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.82) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "المدرسة لا تتيح لي فرصة الإطلاع على أهم الاختبارات النفسية " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.54) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.24) وبدرجة مرتفعة.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن العديد من المدارس لا توفر الاختبارات والمقاييس اللازمة للمرشدين العاملين فيها، كما أن المؤسسة التربوية لا تولي اهتماماً لتدريب هؤلاء المرشدين على تطبيق الاختبارات وتحليل نتائجها، وبشكل خاص المرشدين المعينين حديثاً فيها، مما جعلهم يواجهون صعوبات واضحة في توظيف هذه الاختبارات والمقاييس وبالتالي العزوف عن توظيفها في العملية الإرشادية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراستي (دبراسو، 2010؛ بعيبع، 2011).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: " هل تختلف المعوقات التي تواجه المرشدين في توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية باختلاف متغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية حسب متغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية تبعاً لمتغيري الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	4.08	.402	23
	أنثى	4.19	.547	12
الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.96	.487	13
	10سنوات فأكثر	4.21	.414	22

يبين الجدول(8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما هو مبين في جدول (9).

جدول 9: تحليل التباين الثنائي لمعوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية تبعاً لمتغيري الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.079	1	.079	.400	.532
سنوات الخبرة	.489	1	.489	2.461	.127
الخطأ	6.356	32	.199		
الكلي	**6.948**	**34**			

يبين الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في معوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية يعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.400) وبدلالة إحصائية بلغت (0.532). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في معوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية يعزى لأثر عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (2. 461) وبدلالة إحصائية بلغت (0.127).

ويفسر الباحثون عدم وجود فرق في معوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية يعزى لأثر الجنس، بأن المرشدين من كلا الجنسين يعملون في مدارس تنتمي إلى المؤسسة التربوية نفسها التي تعتمد سياسة واحدة مع هذه المدارس في الإشراف على المرشدين ومتابعة تطوير قدراتهم في توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية، هذا بالإضافة إلى أن مدارس الذكور والإناث التي يعمل فيها هؤلاء المرشدين تعاني بشكل عام من نقص توفير الاختبارات والمقاييس اللازمة للعملية الإرشادية، مما جعلهم يواجهون نفس الصعوبات المتعلقة بتوظيف هذه الاختبارات والمقاييس، مثل: نقص التدريب على تطبيقها وتحليل نتائجها، أو عدم توفرها في المدارس التي يعملون فيها. ولقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فرح وعامود (1995).

كما يفسر الباحثون عدم وجود فروق في معوقات توظيف المرشدين للاختبارات والمقاييس النفسية يعزى لأثر سنوات الخبرة، بأن المرشدين سواء كانوا من ذوي الخبرة الطويلة أو الخبرة القصيرة يتعرضون للمعوقات نفسها، حيث أن المؤسسة التربوية التي تشرف على عملهم لا توفر لهم الفرص الكافية للتدريب على تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية وتحليل نتائجها، كما أنهم يعملون في مدارس تعاني بشكل عام من نقص توفر الاختبارات والمقاييس النفسية، مما يعيق توظيف المرشد لها سواء كانت خبرته طويلة أو قصيرة.

التوصيات

خلصت نتائج الدراسة إلى ضعف استخدام المرشدين النفسيين للاختبارات النفسية في مدارس محافظة عجلون وأن أبرز معوقات توظيف الاختبارات النفسية كان نقص الاختبارات النفسية في المؤسسات التعليمية وقلة تدريب المرشدين ولم تختلف النتائج باختلاف الجنس وسنوات الخبرة وفي إطار هذه النتائج، يوصي الباحثون بما يلي:

- إثراء خطط تخصص الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات، بالمزيد من مواد الاختبارات والمقاييس النفسية.
- توجيه الجامعات، لتخصيص مواد عملية لتدريب طلاب الإرشاد على تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية، وتحليل نتائجها.

- تشجيع المؤسسات التربوية المشرفة على عمل المرشدين في المدارس، على عقد الورش والدورات التدريبية لرفع كفاءتهم في توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية في العملية الإرشادية.
- تزويد المدارس بالاختبارات والمقاييس النفسية، وإتاحة الفرصة للمرشدين للاطلاع على أحدث النسخ من هذه الاختبارات والمقاييس.
- إجراء المزيد من الدراسات حول توظيف الاختبارات والمقاييس النفسية من قبل المرشدين في المؤسسات الأخرى.

المراجع العربية

أحمد، محمد غازي (2008). طيف الاختبارات النفسية وإشكالية القياس في الوطن العربي، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، جامعة قاصدي مرباح، 1(1)، 81-131.

بعيبع، نادية (2011). استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية في الممارسة النفسية والبحوث الأكاديمية "دراسة استطلاعية" . *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية الإلكترونية*، العدد 11، جوان، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.

بوسالم، عبدالعزيز والعبزوزي، ربيع (2013). واقع تطبيق الاختبارات النفسية غير المكيفة في الجزائر: مشكلات مفاهيمية واقتراحات منهجية، *مجلة عالم التربية*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 14(42)، 169-190.

حبال، ياسين (2013). واقع استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية في العمل الإرشادي والتوجيهي. *المجلة العربية للعلوم النفسية*، (37-38)، 69-85.

دبراسو، فطيمة (2010). أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء الممارسة الميدانية "دراسة ميدانية لمدينة بسكرة" . *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية الإلكترونية*، العدد 11، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.

الدليم، فهد (2005). الممارسات الإرشادية السائدة في عمل المرشدين الطلابيين وعلاقتها بمتغيرات التخصص والخبرة والمرحلة التعليمية، *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، 13(2)، 439-478.

الخالدي، عطا الله و العلمي، دلال والصحان، إبراهيم (2011). *الإرشاد المهني للمدارس والجامعات*. ط1، عمان، الأردن:ار صفاء للنشر والتوزيع.

خماد، محمد((2014). واقع استخدام الاختبارات النفسية في العملية الإرشادية، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* - جامعة الوادي، العدد السادس.

عبدالله، محمد (2010). واقع عمل المرشد المدرسي ومهاراته. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 8(2)، 179-206.

فرج، صفوت (2007). *القياس النفسي*. ط6 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

فرح، عدنان وعامود، كفى (1995). مشكلات المرشدين التربويين في الأردن. *مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية" 11* (1)، 265-291.

الكحلوت، عماد(2016). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اعداد الاختبارات النفسية وتطبيقها وتفسيرنتائجها لدى الطلبة المرشدين النفسيين والتربويين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات النفسية ،4(14)،134-172.

المراجع العربية مترجمة

Ahmad, Mohammad Ghazi (2008). The employment of psychological tests and the problems of measurement in the Arab world, Journal of Educational and Psychological Studies, Kasdi Merbah University, (1) , 81-131.

Bu'aibe , Nadia (2011). The use of psychological and educational tests and measurements in field practice and academic research. "a pilot study". Electronic Journal of Arts and Social Sciences, No.(11), Farahat Abbas Steif University, Algeria.

Bu Salem, Abdulaziz and Alabrouzi, Rabee (2013). The reality of applying non-conditioned psychological tests in Algeria : conceptual problems and methodological suggestions : Journal of The World of Education , the Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, 14 (42), 169-190

.Hibal, Yaseen (2013). The reality of using the psychological tests and measurements in counseling and guidance work. Arab Journal for Psychological Sciences, (37-38), 69-85.

Dibraso, Ftaimah (2010). The most important difficulties that face the psychologist during field practice "Field study of Baskara city" Electronic Journal of Arts and Social Sciences, No.(11), Frahat Abbas Steif University, Algeria.

Aldulaim, Fahd (2005). The prevailing counseling practices in students' counselors' work and its bond with specialty variables and experience and educational stage, Journal of King Saud University for Educational sciences and Islamic Studies, 13 (2), 439-478.

Alkhaldi, Attallah and Alalami, Dalal and Alsahan, Ibrahim (2011). Schools and universities vocational counseling. 1st ed. , Amman, Jordan : Dar Alsafa for distribution and publication.

Khammad, Mohammad (2014). The reality of using the psychological tests in counseling process, Journal of Social Research Studies- Al Wadi University , 6th volume.

Abdullah, Mohammad (2010) . the reality of the school counselor's work and skills. Journal of Arab University Union for Education and psychology, 8 (2) , 179-206.

Faraj, Safwat (2007). Psychological measurement. 6th ed. , Cairo : Egyptian-Anglo Library.

Farah, Adnan and Aamood, Kafa (1995). The problems of educational counslers in Jordan. Journal of Yarmouk University Research " Series of Humanistic and Social Sciences" , 11 (1), 265-291.

Alkahlout, Emad (2016). The efficiency of a training programme for developing the skills of setting psychological tests and their implementation and results interpretation for couns educational psychological counsolrs' students. Journal of AlQuds Open University for Psychological Studies and Research, 4 (14), 134-172.

المراجع الأجنبية

American Counseling Association (ACA). (2005). *ACA Code of Ethics*. [Brochure]. Alexandria, VA: Author.

Barr, P. J., & Elwyn, G. (2016). Measurement challenges in shared decision making: putting the 'patient'in patient-reported measures. *Health Expectations*, *19*(5), 993-1001.

Blalock, H. M. (2017). *Measurement in the social sciences*. Routledge.

Chandler, J. W., Burnham, J. J., Riechel, M. E. K., Dahir, .C. A., Stone, C. B., Oliver, D. F., & Bledsoe, K. G. (2019). Assessing the Counseling and Non-Counseling Roles of School Counselors. *Journal of School Counseling*, *16*(7), n7.

Drummond, R. J., & Jones, K. D. (2010). *Assessment procedures for counselors and helping professionals* (7th ed.). Boston, MA: Pearson.Fox, R. (2017). *Research in psychotherapy*. Routledge.

Ekstrom, R. B., Elmore, P. B., Schafer, W. D., Trotter, T. V., & Webster, B. (2004). A survey of assessment and evaluation activities of school counselors. *Professional School Counseling*, 24-30.

Krishnamurthy, R., Finn, S. E., & Aschieri, F. (2016). Therapeutic assessment in clinical and counseling psychology practice. *The Wiley handbook of personality assessment*, 228-239.

Leppma, M., & Jones, K. D. (2013). Multiple assessment methods and sources in counseling: Ethical considerations. *Vistas 2013*.

Lloyd, C. E., Duncan, C., & Cooper, M. (2019). Goal measures for psychotherapy: A systematic review of self-report, idiographic instruments. *Clinical Psychology: Science and Practice*, *26*(3), e12281.

Lytle, M. C., Clancy, M. E., Foley, P. F., & Cotter, E. W. (2015). Current trends in retirement: Implications for career counseling and vocational psychology. *Journal of career development*, *42*(3), 170-184.

Mayer, G. J., Finn, S. E., Eyde, L. D., Kay, G. G., Moreland, K. L., Dies, R. R., ... & Reed, G. M. (2001). Psychological testing and psychological assessment: A review of evidence and issues. *American psychologist*, *56*(2), 128.

Popoola, B., & Oluwatosin, S. (2018). Assessment and Testing In Counselling Practice. *Advances in Social Sciences Research Journal*, *5*(3).

Savickas, M. (2019). *Career counseling* (pp. xvi-194). Washington, DC: American Psychological Association.

Scalise, K., & Gifford, B. (2006). Computer-based assessment in e-learning: A framework for constructing" intermediate constraint" questions and tasks for technology platforms. *The Journal of Technology, Learning and Assessment*, *4*(6).

Tymofievich, M., & Leroux, J. A. (2000). Counselors' competencies in using assessments. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, *33*(1), 50-59.

Wall, J. E. (2004). Why counselors shouldn't let testing leave them behind. *Vistas: Perspectives in counselling*, 69-77.

Watson, J. C., & Sheperis, C. J. (2010). Counselors and the right to test: Working toward professional parity (ACAPCD-31). *Alexandria, VA: American Counseling Association*.

Whiston, S. C., Mitts, N. G., & Li, Y. (2019). Evaluation of career guidance programs. In *International handbook of career guidance* (pp. 815-834). Spring